ISSN(Print): 1813-4521 OnLine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at: https://www.mabdaa.edu.iq

# دراسة العلاقة بين رأس المال الاجتماعي والثقافي والسلوك الاجتماعي المرغوب لدى موظفي امانة بغداد

على حاسم على الواجدى
المشرف الأستاذ الدكتور محمد رضا كريمي كندزي
الجامعة المستنصرية

## A Study of the Relationship between Social and Cultural Capital and Desired Social Behavior among Baghdad Municipality Employees

Ali Hasem Ali Al-Wajidi Al-Mustansiriya University
alihasem000@gmail.com

## الملخص

أجريت هذه الدراسة بهدف التحقيق في العلاقة بين رأس المال الاجتماعي والثقافي والسلوك الاجتماعي المرغوب فيه لموظفي أمانة بغداد. يتكون المجتمع الإحصائي للدراسة من جميع موظفي أمانة بغداد، والبالغ عددهم حوالي ٣٢٠٠ شخصًا، تم اختيار ٣٤٣ شخصًا منهم بناءً على صيغة كوكران وأجابوا على الاستبيانات المعيارية لرأس المال الاجتماعي ديلاوير ورأس المال الثقافي لبورديو والميول الاجتماعية المرغوبة لكارلو وآخرين. تم تحليل نتائج الدراسة باستخدام برنامج SPSS26 واختبار الارتباط والانحدار الإحصائي لسبيرمان، مع الأخذ في الاعتبار عدم طبيعية البيانات التي تم الحصول عليها. تشير النتائج التي تم الحصول عليها إلى وجود علاقة مهمة بين رأس المال الاجتماعي والسلوك الاجتماعي المرغوب فيه. كان لمكونات الثقة الاجتماعية والمشاركة الاجتماعية تأثير مباشر على السلوك الاجتماعي المرغوب فيه. أيضًا، كانت هناك علاقة مهمة بين رأس المال الثقافي والسلوك الاجتماعي المرغوب فيه، وكان لمكونات رأس المال الثقافي الموضوعي والمؤسسي تأثير مباشر على السلوك الاجتماعي المرغوب فيه. وبالتالي يمكن الاستنتاج أنه كلما تعزز رأس المال الاجتماعي لدى المواطنين كلما لعب دوراً أكبر في السلوك الاجتماعي المرغوب، وكلما زاد رأس المال الثقافي لديهم كلما حدث السلوك الاجتماعي المرغوب. **الكلمات المفتاحية:** رأس المال الاجتماعي – رأس المال الثقافي – السلوك المرغوب اجتماعيًا

## Abstract

The present study was conducted with the aim of investigating the relationship between social and cultural capital and the desirable social behavior of Baghdad municipality employees. The statistical population of the research is all the employees of the Baghdad city municipality, which is about 3200 people, 343 people were selected based on Cochran's formula and answered the standardized questionnaires of Delaware's social capital, Bourdieu's cultural capital and desirable social tendencies of Carlo et al. The findings of the research were analyzed according to the non-normality of the obtained data by SPSS26 software and the statistical test of Spearman's correlation and regression. The obtained results indicate that there was a significant relationship between social capital and desirable social behavior. The components of social trust and social participation had a direct effect on desirable social behavior. Also, there was a significant relationship between cultural capital and desirable social behavior, and the components of objectified and institutionalized cultural capital had a direct impact on desirable social behavior. Keywords: social capital - cultural capital - desirable social behavior

### المقدمة

يعيش البشر في جماعات ويستفيدون من التعاون. ولأن بيئة المعيشة خطرة ومتقلبة، يُعدّ التعاون والتآزر أمرًا بالغ الأهمية للبقاء. في الواقع، تعتمد الحياة المادية والروحية لأي مجتمع على وجود أفراد يتبنون القيم الأخلاقية ويعملون لخدمة أفراد المجتمع. فالأشخاص المستقرون، الأقل تأثرًا بالمواقف والظروف، يتصرفون وفقًا لمعاييرهم وقيمهم الأخلاقية، ويتمتعون بحس عالٍ بالمسؤولية المشتركة. المسؤولية المشتركة سلوك مفيد وداعم ومفيد للأفراد أو الجماعات، يرتكز على الشعور بالالتزام، ويتضمن جوانب أخلاقية وعملية متنوعة، مع مراعاة عواقب

الفعل. يتصرف الشخص بمسؤولية عندما يتصرف وفقًا لوجهات نظر أخلاقية، ويقبل أنه مسؤول عن عواقب أفعاله. من أهم أسباب نمو الدراسات في مجال السلوك الاجتماعي المرغوب فيه تطوير أدوات أثبتت صحتها وموثوقيتها. يمكن تقسيم المقاييس الحالية المتعلقة بالسلوك الاجتماعي المرغوب فيه إلى فئتين: مقاييس تقيس السلوك الاجتماعي المرغوب فيه كمفهوم عام، ومقاييس تقيسه في مواقف محددة؛ علمًا بأن عدد المقاييس المتاحة في الفئة الأولى أكبر. تُعرّف المقاييس التي تقيس السلوك الاجتماعي المرغوب فيه كمفهوم عام بأنها مقاييس تسعى إلى قياس ميل الفرد إلى إظهار بعض هذه السلوكيات في سياقات ودوافع مختلفة..

**بيان المشكلة**

لقد حظي السلوك الاجتماعي، كجانب من السلوك البشري ذي آثار إيجابية على الآخرين، باهتمام كبير مؤخرًا. وقد استُخدمت مسميات مختلفة لهذا السلوك، منها سلوك المساعدة وسلوك الدعم، أو السلوك الاجتماعي الإيجابي. يهدف هذا النوع من السلوك إلى مساعدة شخص آخر، وبالتالي تقليل حاجته إليه في حالات الطوارئ. وقد ذكر المنظرون عدة أسباب لحدوث هذا السلوك أو عدم حدوثه، وناقشوا تفسيرات مختلفة في هذا الصدد. في الواقع، ذُكرت دوافع مختلفة لحدوثه، بما في ذلك الدوافع الشخصية للحصول على مكافآت داخلية، والموافقة والإعجاب الاجتماعيين، والتعاطف، وغيرها. بالإضافة إلى ذلك، فإن توفر ظروف معينة من شأنه أن يساعد في إزالة العقبات وتعزيز حدوث السلوك المساعد (كريمي، ٢٠١٦) في عام ١٩٨١، قدم أيزنبرغ وفابس أربعة أنواع من السلوك الاجتماعي المرغوب فيه، وهي السلوك الاجتماعي المرغوب فيه المتوافق مع الأنماط، والسلوك الاجتماعي المرغوب فيه الملتزم، والسلوك الاجتماعي العاطفي المرغوب فيه، والسلوك الاجتماعي الجماعي المرغوب فيه. وتنص التعريفات على أن هدف السلوك الاجتماعي المرغوب لا ينبغي أن يكون تحقيق مكافأة أو فائدة محددة، وفي الواقع يتم التأكيد على أهمية عنصر النية في السلوك الداعم، والسلوك عتبر الدعم نتيجةً للإيثار البشري. لذلك، ووفقًا لعلماء النفس الاجتماعي، يجب أن يكون هذا السلوك مقصودًا (أذربيجاني وآخرون، ٢٠٠٦).

يتناقض ظهور السلوك المرغوب اجتماعيًا في الحياة اليومية تناقضًا صارخًا مع نظريات السلوك البشري القائمة على دوافع الأنانية واللذة والاختيار العقلاني. تجد هذه النظريات صعوبةً في تفسير تضحية الناس بشيءٍ ما لدعم المحتاجين، وتُنهي هذه المشكلة بتفسيرٍ متناقضٍ للأنانية من أجل الأنانية. رأس المال الاجتماعي أشبه بمغناطيس ذي رأسين، لكلٍّ منهما قوة، أحدهما يجذب والآخر يدفع. ومن سمات هذا المغناطيس أننا نتعاون ونتعاطف أحيانًا، وأحيانًا أخرى نتعاطف. فالشخص الذي يستثمر وقته وموارده في اكتساب رأس المال البشري يحقق منافع ذات بعد عام، وكون رأس المال الاجتماعي ذا مصلحة عامة يعني أنه هادف من حيث العمل، ويختلف عن أنواع رأس المال الأخرى. رأس المال الاجتماعي مورد مهم للأفراد، ويمكن أن يؤثر بشكل كبير على قدرتهم على التصرف وعلى جودة حياتهم (كولمان، ١٩٩٨، نقلاً عن تاجبخش، ٢٠١١).

**أهمية البحث**

تُظهر السلوكيات الاجتماعية الإيجابية مدى مساعدة الناس للآخرين، وكيف وبأي دوافع يسارعون لمساعدة الآخرين في الحالات العادية والطارئة. اليوم، تُستخدم مصطلحات "السلوك المساعد" و"السلوك الاجتماعي الإيجابي" و"الإيثار" بشكل مترادف، ولكن عند النظر إليها لأغراض تحليلية، يمكن التمييز بينها. للسلوكيات الاجتماعية الإيجابية تعريفات مختلفة في مصادر مختلفة. ومع ذلك، هناك أساس مشترك لهذه التعريفات. تُعرّف هذه السلوكيات بأنها أفعال تهدف إلى مساعدة أو منفعة شخص آخر، وغالبًا ما توصف بأنها المساعدة، والمشاركة، والإقراض أو المشاركة، وتهدئة الآخرين، والتبرع بالسلع أو المال، والتطوع، ودعم شخص في خطر (الرعاية)، والتعاطف والشفقة، والمساعدة العملية (ماكينلي وكارلو، ٢٠٠٧). بناءً على الدراسات والأبحاث التي أُجريت حتى الآن، يمكن تحديد أربعة أنواع من السلوك الاجتماعي المرغوب فيه، وهي: السلوك الاجتماعي الإيثاري المرغوب فيه، والسلوك الاجتماعي الملتزم المرغوب فيه، والسلوك الاجتماعي العاطفي المرغوب فيه. السلوكيات الجماعية المرغوبة اجتماعيًا. تُعرّف السلوكيات الاجتماعية الإيثارية بأنها المساعدة الطوعية للآخرين بدافع الاهتمام برفاهيتهم واحتياجاتهم، والتي تتجلى من خلال الاستجابة المتعاطفة والمعايير الداخلية والمبادئ الثابتة لمساعدة الآخرين (آيزنبرغ وفابس، ١٩٩٨). بالإضافة إلى ذلك، يتحمل المساعد بعض التكاليف لمساعدة الآخر. تُعرّف السلوكيات الاجتماعية المطيعة بأنها مساعدة الآخرين استجابةً للطلبات اللفظية أو غير اللفظية (آيزنبرغ وآخرون، ١٩٨١). تُعرّف السلوكيات الاجتماعية المرغوبة عاطفيًا بأنها الرغبة في مساعدة الآخرين في ظل ظروف عاطفية (كارلو وراندال، ٢٠٠٢)، وتُمارس السلوكيات الجماعية المرغوبة اجتماعيًا في وجود الآخرين لكسب موافقة واحترام الآخرين (الأقران والآباء، إلخ) وزيادة القيمة الشخصية (بومستر

وآخرون، ١٩٩٢). ووفقًا لتعريفات السلوك المرغوب اجتماعيًا والدراسات التي أجريت، يمكن القول إن السلوك المرغوب اجتماعيًا يتأثر بعوامل مختلفة. يمكن أن تُمثل هذه العوامل رأس المال الاجتماعي والثقافي للأفراد، وتدفعهم إلى إظهار سلوكيات اجتماعية مرغوبة في بيئتهم (مكان الإقامة، العمل، الصداقات، إلخ). لذلك، تُعد هذه الدراسة مهمة، إذ يُمكننا من خلال تغيير سلوك الأفراد نحو السلوكيات الاجتماعية المرغوبة أن نتوقع منهم ومن المجتمع كفاءةً أكبر. وفي البيئة الإدارية والتنظيمية، يُعدّ هذا السلوك ضروريًا وأساسيًا، إذ يُمكن أن يُؤدي إلى أداء أفضل للموظفين تجاه بعضهم البعض، والمؤسسة، والعملاء..

**اهداف البحث**

فهم العلاقة بين الثقة الاجتماعية والسلوك المرغوب اجتماعيًا.

- فهم العلاقة بين المشاركة الاجتماعية والسلوك المرغوب اجتماعيًا.
- فهم العلاقة بين التضامن الاجتماعي والسلوك المرغوب اجتماعيًا.
- فهم العلاقة بين رأس المال الثقافي الموضوعي والسلوك المرغوب اجتماعيًا.
- فهم العلاقة بين رأس المال الثقافي المتجسد والسلوك المرغوب اجتماعيًا.
- فهم العلاقة بين رأس المال الثقافي المؤسسي والسلوك المرغوب اجتماعيًا.

**فرضيات البحث**

**الفرضية الرئيسية**

رأس المال الاجتماعي مؤثر على السلوك المرغوب اجتماعيًا.

رأس المال الثقافي مؤثر على السلوك المرغوب اجتماعيًا.

**الفرضيات الفرعية**

هناك علاقة بين المشاركة الاجتماعية والسلوك المرغوب اجتماعيًا.

هناك علاقة بين التضامن الاجتماعي والسلوك المرغوب اجتماعيًا.

هناك علاقة بين الثقة الاجتماعية والسلوك المرغوب اجتماعيًا.

هناك علاقة بين رأس المال الثقافي الموضوعي والسلوك المرغوب اجتماعيًا.

هناك علاقة بين رأس المال الثقافي المؤسسي والسلوك المرغوب اجتماعيًا.

هناك علاقة بين رأس المال الثقافي المتجسد والسلوك المرغوب اجتماعيًا.

**التعريفات النظرية**

**رأس المال الاجتماعي**

التعريف المفاهيمي: في عام ٢٠٠٠، عرّف بوتنام رأس المال الاجتماعي على النحو التالي: "رأس المال الاجتماعي هو مجموع الموارد التي تُنتج من خلال العلاقات بين الأفراد، والشبكات الاجتماعية، والأعراف والثقة المتبادلة. يُعبّر رأس المال الاجتماعي عن خصائص المنظمة أو البنية الاجتماعية. خصائص مثل الثقة والأعراف والشبكات تُحسّن كفاءة المجتمع في الأنشطة المنسقة، وتُمكّن من إنجاز مهام عظيمة لا يُمكن تحقيقها بدون رأس المال الاجتماعي" (كريميان، أغاهوسيني، شكارجي زاده، وشريفيانا، ٢٠١٣، ص ١١٦٢).

التعريف الإجرائي: في هذه الدراسة، يُشير رأس المال الاجتماعي إلى الدرجة التي يحصل عليها المشارك في الدراسة من استبيان رأس المال الاجتماعي (DSCS) المُكوّن من ٢٧ سؤالاً، والذي أعدته ديلافيز (٢٠٠٥) بثلاثة مؤشرات (الثقة، والتضامن، والمشاركة).

**رأس المال الثقافي**

التعريف المفاهيمي: رأس المال الثقافي الأكبر يعني امتلاك قدرة معرفية أعلى وميلًا نحو الفن المتسامي، نتيجةً لكفاءة حامليه (فازلي، ٢٠١١، ص ٣٨).

التعريف الإجرائي: الدرجة التي يحصل عليها المشاركون من استبيان بورديو لرأس المال الثقافي، والذي يتضمن ثلاثة مؤشرات: رأس المال الثقافي المتجسد، ورأس المال الثقافي الموضوعي، ورأس المال الثقافي المؤسسي والمعياري.

السلوك المرغوب اجتماعيًا

التعريف المفاهيمي: "السلوكيات المرغوبة اجتماعيًا هي أفعال تُنفَّذ بهدف تحسين ظروف متلقي المساعدة، ولا يكون دافع الشخص الذي يقوم بهذا الفعل الوفاء بالتزامات مهنية، ومن ناحية أخرى، فإن متلقي المساعدة ليس منظمة بل إنسان" (بيرهوف، ٢٠١٠، ص ٣٤).

التعريف الإجرائي: الدرجة التي يحصل عليها المشاركون من مقياس الاتجاهات الاجتماعية المرغوبة المنقح (PTM–R) لكارلو وآخرون. مع ٥ مؤشرات: السلوكيات الاجتماعية المرغوبة المجهولة، والسلوكيات الاجتماعية المرغوبة الإيثارية والجماعية، والسلوكيات الاجتماعية المرغوبة العاطفية، والسلوكيات الاجتماعية المرغوبة في المواقف الحرجة والطارئة، والسلوكيات الاجتماعية المرغوبة الملتزمة.

**رأس المال الاجتماعي**

ذكر وولكوك وناراين عام ٢٠٠٠ أن مفهوم رأس المال الاجتماعي استُخدم لأول مرة عام ١٩٢٠ من قِبل شخص يُدعى هاني فين من جامعة وست فرجينيا. ومع ذلك، ورغم أهميته في البحث الاجتماعي، إلا أنه لم يتخذ شكلاً جدياً حتى عام ١٩٦٠ عندما استخدمه جين جاكوب في التخطيط الحضري. وفي السبعينيات، استخدم الناقد جلين لوري وعالم الاجتماع إيفان لايت هذا المصطلح لتحديد الموارد الاجتماعية المفيدة وتنمية رأس المال البشري ووصف مشكلة اقتصاد المناطق الداخلية للمدن. قدّم جيمس كولمان هذا المفهوم إلى الساحة السياسية في أمريكا الشمالية لأول مرة عام ١٩٨٨. وتبعه بوتنام في جهوده. تطورت نظرية رأس المال الاجتماعي بشكل رئيسي من نظريات بورديو وكولمان وبوتنام وفرانسيس فوكوياما (وال وفرازي وشرير، ١٩٩٨، ص ٢٥٩، مقتبسة من حيدري وسيجاسي قيداري وصادقلو، ٢٠١٤). يقدم رأس المال الاجتماعي اليوم حلاً للمشكلات الاقتصادية، بحيث أنه مع ازدياد رأس المال الاجتماعي، يصبح سلوك الأفراد أكثر قابلية للتنبؤ، وحتى في حالة حدوث خطأ، يتم التعامل معه. كما أن غياب رأس المال الاجتماعي في طبقات مختلفة يجلب العديد من المشاكل. إن وجود رأس المال الاجتماعي شرط ضروري – ولكنه ليس كافياً – لفعالية رأس المال الاقتصادي والسياسات. يقودنا الفحص الأكثر تفصيلاً لرأس المال الاجتماعي إلى حقيقة أنه بدون هذا الرأس المال، لا يمكن لأي مجتمع تحقيق أي رأس مال. هذا النهج أكثر اكتمالاً من النهج الموجود تقليديًا في الاقتصاد، لأنه يتضمن أيضًا العلاقات بين الأفراد في المجتمع في تحليله. تركز معظم التحليلات الاقتصادية الجزئية على التحسينات الفردية ولا تأخذ في الاعتبار العلاقات بين الأفراد في معاملاتهم. تُسهّل العلاقات بين الأفراد والأعراف والتقاليد التنسيق والتعاون، مما يزيد بدوره من الاستغلال. ويُطلق على هذا النوع الأخير من رأس المال اسم رأس المال الاجتماعي، وقد استخدم هانيفن مصطلح رأس المال له عام ١٩١٦ (سوري ومهريغان، ٢٠٠٧). يُعد رأس المال الاجتماعي عنصرًا مرغوبًا فيه للتعاون داخل الجماعة، وكلما ارتفع مستواه، قلّت تكلفة تحقيق الجماعة لأهدافها. فإذا افتقرت الجماعة إلى سمات كافية كالثقة والأعراف التي تُشجع على المشاركة ورأس المال الاجتماعي، ستزداد تكاليف التعاون، وسيعتمد تحقيق الأداء على إنشاء أنظمة مراقبة وتحكم مكلفة. من ناحية أخرى، يؤدي وجود رأس مال اجتماعي بكميات كافية ومناسبة إلى ترسيخ التماسك الاجتماعي والثقة المتبادلة، وانخفاض تكاليف التفاعل والتعاون بين الجماعة، وبالتالي تحسين أداء الجماعة (شاه حسيني، ٢٠١٠، ص ٤٢–٤١. خلال العقدين الماضيين، برز مفهوم رأس المال الاجتماعي بمختلف مجالاته وأشكاله كأحد أهم المفاهيم. ورغم حماسه الكبير لدى الخبراء والباحثين، إلا أنه غذّى أيضًا مواقف ووجهات نظر وتوقعات متنوعة. وتشير الزيادة الكبيرة في حجم الأبحاث في هذا المجال إلى أهمية رأس المال الاجتماعي ومكانته في مختلف السياقات الاجتماعية. وبشكل عام، يشير حجم رأس المال الاجتماعي في أي جماعة أو مجتمع إلى مستوى ثقة الأفراد ببعضهم البعض (فقيهي وطاهري، ٢٠٠٩)

إن وجود قدر مناسب من رأس المال الاجتماعي يُسهّل اتخاذ الإجراءات الاجتماعية، بحيث يُمكن استخدامه في أوقات الأزمات كمصدر رئيسي لحل المشكلات وتصحيح العمليات القائمة. لذلك، يُعدّ تحديد العوامل المؤثرة في تعزيز رأس المال الاجتماعي أو إضعافه أمرًا بالغ الأهمية (ريناني، ٢٠٠٩).

ذكر أدلر، عام ٢٠٠٢، أن من أهم عناصر قياس رأس المال الاجتماعي: الوعي بالشؤون العامة والسياسية والاجتماعية، ووجود دافع لدى أفراد المجتمع الراغبين في اكتساب هذا النوع من الوعي، وثقة الجمهور ببعضهم البعض، والمشاركة التعاونية غير الرسمية في الأنشطة التطوعية. باختصار، يمكن القول إن أحد المعايير الرئيسية لتحديد رأس المال الاجتماعي هو شكل وطريقة العلاقات الاجتماعية بين الأفراد، وكيفية تعايشهم في المجتمع قيد الدراسة.

**أبعاد رأس المال الاجتماعي من وجهة نظر لينا وفان بورين**

١. الاعتماد: يُعدّ الاعتماد العنصر الأول في رأس المال الاجتماعي التنظيمي. ويعني هذا البعد أن رغبة الأفراد وقدرتهم على المشاركة في الأنشطة الجماعية تعتمد على معتقداتهم، أي الاعتقاد بأن الجهود الفردية التي تُفيد الجميع بشكل مباشر تُفيد الأفراد أيضًا بشكل غير مباشر.

٢. الثقة: يُعدّ الاعتماد البعد الثاني لرأس المال الاجتماعي التنظيمي، والذي يُمثّل، وفقًا للباحثين التنظيميين، مُقدّمةً لنجاح العمل الجماعي، ويمكن اعتباره نتيجةً له. فالثقة ضرورية للأفراد للعمل معًا في مشاريع مشتركة. (لينا وفان بورين، ١٩٩٩، نقلاً عن محمدي، ٢٠١٠).

**أبعاد رأس المال الاجتماعي من وجهة نظر ناهبي وغوشال**

١. البعد الهيكلي لرأس المال الاجتماعي: ذكر بولينو وآخرون، ٢٠٠٢، أن هذا البعد يأخذ في الاعتبار النمط العام للعلاقات الموجودة في المجتمع. بمعنى آخر، يشمل هذا البعد مدى ارتباط الأفراد ببعضهم البعض.

ووفقًا لناهابي وغوشال، ١٩٩٨، يشمل البعد الهيكلي لرأس المال الاجتماعي الروابط في الشبكة، وشكل الشبكة وتكوينها، والملاءمة التنظيمية.

٢. البعد العلائقي لرأس المال الاجتماعي: وفقًا لبولينو، ٢٠٠٢، يشمل هذا البعد طبيعة العلاقات في المجتمع. بمعنى آخر، بينما يركز البعد الهيكلي على ما إذا كان الأفراد متصلين، يركز البعد العلائقي على طبيعة وجودة هذه العلاقات. ويشمل هذا البعد الثقة والمعايير والالتزامات والهوية.

٣. البعد المعرفي لرأس المال الاجتماعي: يرى بولينو (٢٠٠٢) أن هذا البعد يشمل مدى مشاركة الأفراد داخل شبكة اجتماعية لمنظور أو فهم مشترك فيما بينهم. من وجهة نظره، يتناول هذا البُعد، كما هو الحال في بُعد التواصل، طبيعة التواصل بين الأفراد. ويرى نهابيت وغوشال (١٩٩٨) أن هذا البُعد يشمل اللغة المشتركة، والرموز، والروايات المشتركة (أختر محققي، ٢٠١٢).

**أبعاد رأس المال الاجتماعي من منظور لوك**

حاول لوكلي (٢٠٠٥) تلخيص الأبعاد المختلفة لرأس المال الاجتماعي. قسّم رأس المال الاجتماعي إلى بُعدين: الشبكات النوعية والبنيوية، والتي تشمل بُعد الجودة، والمعاملة بالمثل، والثقة، وتنقسم الثقة نفسها إلى نوعين: مؤسسي واجتماعي. المتغيرات المُعتَمَدة لقياس هذا البُعد هي: الثقة الاجتماعية، والمشاركة السياسية، والقيادة المدنية، والكرم والسعي الروحي، والمشاركة الدينية، والشبكات الاجتماعية غير الرسمية، والتنوع في الصداقات، والعدالة في المشاركة المدنية (فوكوياما، ٢٠١٠).

**أبعاد رأس المال الاجتماعي من منظور المعهد الأسترالي للدراسات**

وصف هذا المعهد أبعاده وصفًا كاملًا بناءً على مراجعة شاملة لأدبيات أبحاث رأس المال الاجتماعي. يُمثِّل النموذج الذي قدمته هذه المجموعة المكونات أو التركيبات القابلة للقياس لرأس المال الاجتماعي. يُحدد هذا النموذج الشبكات والثقة والمعاملة بالمثل كأبعاد رئيسية، ويُظهر دراسات سابقة حول خصائص الشبكات التي يُحتمل أن تؤثر.

**الأسس النظرية لرأس المال الاجتماعي**

**بوتنام (١٩٩٥)**

يُعد بوتنام أحد أبرز منظري رأس المال الاجتماعي (١٩٩٣–١٩٩٨). وتركز معظم أبحاثه على تأثير رأس المال الاجتماعي على المؤسسات السياسية والديمقراطية. ويعتبره مجموعة من المفاهيم، مثل الثقة والمعايير والشبكات، التي تُسهم في تحقيق التواصل والمشاركة الأمثل لأعضاء المجتمع، وتُوفر مصالحهم المتبادلة، بل والمشتركة أحيانًا. ويرى أن ثقة الأعضاء في الشبكة ومعاملتهم بالمثل تُشكلان موردًا يؤثر على تصرفاتهم. ويعتبر بوتنام رأس المال الاجتماعي في مجتمعات اليوم وسيلةً لتحقيق التنمية السياسية والاجتماعية، حيث يعتبر وجود عنصر الثقة مبدأً أساسيًا في التنمية السياسية، ويؤكد أن الثقة مصدرٌ قيّم لرأس المال الاجتماعي، وأن وجوده يرتبط ارتباطًا مباشرًا بالتنمية الاجتماعية (Alvani and Naqvi, 2002). (Jahanara et al., 2020).

**بورديو (١٩٩٠)**

يُعدّ بورديو أحد أعظم المنظرين في عصرنا، وإن لم يحظَ باهتمام يُذكر. تمثّلت نقطة التحوّل في فكر بورديو في استخدامه استعاراتٍ قوية في شرح العلاقة بين السلطة والهيمنة في المجتمع، والطبقية الثقافية عمومًا. وتدور أبرز نظرياته حول رأس المال الثقافي. ويرى بورديو أن رأس المال الثقافي يُخلق ضمن فضاء اجتماعي، وينتقل من شخص لآخر، ثم يُستثمر في الثقافة (فقيهي وطاهري، ٢٠٠٩)

**كولمان (١٩٩٨)**

يستخدم كولمان رأس المال الاجتماعي كأداة لتحقيق رأس المال البشري. ويرى أن رأس المال الاجتماعي هو ذلك الجانب من البنية الاجتماعية الذي يُتاح للأعضاء كموارد تُمكّنهم من تحقيق أهدافهم ومصالحهم. ويرى كولمان أن رأس المال الاجتماعي يُعزز رأس المال البشري، ومن وجهة نظره، يُنشئ الهيكل الاجتماعي رأس مال اجتماعيًا ويؤدي إلى تحقيق أهداف ما كانت لتتحقق أو كانت ستتحقق بتكلفة أعلى في غيابه (وول وآخرون، ١٩٩٨، نقلاً عن آشنا وآخرون، ٢٠٠٨)..

خصائص رأس المال الاجتماعي

يتميز رأس المال الاجتماعي عن غيره من رؤوس الأموال بخصائصه المميزة. ولذلك، فإن المنظمات التي تولي هذه الخصائص اهتمامًا خاصًا ستؤثر على ميزتها التنافسية، وبالتالي على نجاحها. فيما يلي بعض خصائص رأس المال الاجتماعي التي توجد أيضًا في أنواع أخرى من رأس المال بدرجات متفاوتة

**– قابلية النقل**

صرح تيمونز عام ٢٠٠٣ بأن قيمة رأس المال الاجتماعي للموظفين، وخاصةً العاملين في مجال المعرفة، تنبع من كونه المصدر الرئيسي لقوة الفرد، ويتميز بعدم قابليته للنقل. أي أنه لا يمكن نقل رأس المال الاجتماعي للفرد مباشرةً إلى آخر. لا يمكن للفرد بيع أو نقل شبكة علاقاته المتطورة إلى آخر لأن الأطراف الأخرى في عملية التواصل قد ترفض هذا النقل. يمكن للفرد المساعدة في إنشاء شبكة من العلاقات الفردية، ولكن النقل المباشر لهذه العلاقات أمر مستحيل. في حين أن هذا النقل ممكن لرأس المال المادي والمالي والمعرفي، فإن هذا يعني أن قوة الأفراد ونجاحهم في منظمات المعرفة والخدمات سيعتمدان إلى حد ما على عمق رأس مالهم الاجتماعي واتساعه وقابليته للنقل. وقد وجد العاملون في مجال المعرفة أن إنشاء شبكات اتصال متنوعة وواسعة النطاق يلعب دورًا مهمًا في قدرتهم وإمكاناتهم على المساهمة في نجاح المنظمة (فقيهي وطاهري، ٢٠٠٩)

**قابلية التحكم**

يُنشأ رأس المال الاجتماعي من خلال بناء علاقات شخصية تؤدي إلى التواصل (فوكوياما، ١٩٩٩) دون أدنى إكراه. لذلك، يُعد رأس المال الاجتماعي أكثر تحررًا من رؤوس الأموال الأخرى. ويعتمد على الفرد في قدرته على بناء علاقات شخصية مفيدة لكلا الطرفين. ولا تستطيع المنظمة منح موظفيها رأس مال اجتماعي. في الواقع، يتطلب توسيع وتطوير شبكات الاتصال مهارات شخصية واهتمامات شخصية (ألفاني ونقفي، ٢٠٠٢).

**قابلية الاستبدال**

يتميز كلٌّ من رأس المال الاجتماعي ورأس المال البشري بارتفاع مستوى الإنتروبيا، مما يعني أنهما يتطلبان استثمارات كبيرة لخلق قيمتهما والحفاظ عليها وزيادتها. في حالة رأس المال الاجتماعي، إذا لم تُضخّ الطاقة بشكل دوري في العلاقات، فمن المحتمل أن تُنسى العلاقات أو حتى الأفراد. عندما ينمو رأس المال الاجتماعي، يصبح من الصعب الحفاظ عليه. العنصر الحيوي الذي يلعب دور الصمغ واللاصق في هذا هو الثقة، والتي يجب تطويرها وتنميتها، لأنه عندما تُبنى الثقة، تصبح العلاقات أوسع وأكثر استقرارًا. في الواقع، مع أولئك الذين لديهم ثقة متبادلة، تمر سنوات عديدة دون الحاجة إلى قضاء وقت في الحفاظ على العلاقات، وتبقى هذه العلاقات دائمًا قوية (رضائي، ٢٠٠٨).

**التآزر**

ذكر تيمونز في عام ٢٠٠٣ أن السمة الأخيرة لرأس المال الاجتماعي هي وجود مستوى عالٍ من التآزر. من بين أنواع رأس المال، يتمتع رأس المال الاجتماعي بالقدرة على خلق تآزر مع أشكال أخرى من رأس المال. عند مواجهة مشكلة في مؤسسة ما، يكتسب الموظفون ذوو رأس المال الاجتماعي العالي، بفضل شبكة المعلومات والاتصالات الواسعة التي أنشأوها ويستفيدون منها في المؤسسة، معلوماتٍ أساسيةً وهامةً، ويكتسبون رؤىً مختلفةً، لأن كل فرد في هذه الشبكة يرى العالم والقضايا المحيطة به بمنظور مختلف عن الآخرين، وهذه المواقف والرؤى المختلفة تُنمّي رؤىً جديدةً للفرد نفسه. وبالطبع، في الوقت نفسه، يُمكن للاستفادة من أدوات الاتصال والتكنولوجيا أن تُثري هذا رأس المال الاجتماعي.

**رأس المال الثقافي**

**تعريف رأس المال الثقافي**

وفقًا لبورديو (١٩٨٤)، فإن البنية الاجتماعية لأي مجتمع رأسمالي متقدم أشبه بمساحة اجتماعية معقدة تُحدد فيها أشكال رأس المال المختلفة مواقع اجتماعية مُتميزة أفقيًا وهرميًا. في مقاله "أشكال رأس المال" (١٩٨٦)، يُحدد بورديو ثلاثة أنواع رئيسية من رأس المال: الاقتصادي، والاجتماعي، والثقافي، ويُقدّرها أكثر من غيرها. في الوقت نفسه، يُشار إليه في الأوساط الاجتماعية غالبًا باسم "رجل رأس المال الثقافي" (غرينفيل، ٢٠٠٤، ص ٨٩). ابتكر بورديو هذا المفهوم في أوائل ستينيات القرن الماضي ليُظهر أن العوائق الاقتصادية لا تكفي لتفسير عدم المساواة في النجاح التعليمي للطلاب من مختلف الطبقات الاجتماعية (وينغر وليروي، ٢٠١٤، ص ٤٨). وبشكل أكثر دقة، يرى بورديو في كتابه "نظرية الفعل" أن الغرض من اقتراح مفهوم رأس المال الثقافي هو تقديم آلية معقدة تقوم المؤسسات التعليمية من خلالها بإعادة إنتاج توزيع رأس المال الثقافي (بورديو، ٢٠١٤). تاريخ الحيوية

كانت هناك أربع صالحي، ٢٠١٢) . من النقاط المهمة في فكر بورديو حول أنواع رأس المال أن أشكال رأس المال المختلفة قابلة للتبادل؛ على الرغم من وجود عقبات أيضًا في طريق تحويل هذه الأنواع من رأس المال إلى بعضها البعض (ممتاز، ٢٠٠٤، كروبي، ٢٠٠٨). بالإضافة إلى ذلك، ووفقًا لبورديو، يجد رأس المال الثقافي معنى في الفضاء الاجتماعي. الفضاء الاجتماعي هو كيان موجات لدراسة تاريخ الحياة. ركزت الموجة الرئيسية الأولى من دراسات الحيوية على الشخص وحاولت شرح ماهية الحيوية، وما هي أفكارها وأساليبها الأساسية، وكيف تعمل. كانت هذه الموجة من الدراسات فريدة من نوعها من حيث أنها أجريت على مدى فترة طويلة من الزمن. وقد ساهم هذا كثيرًا في هذا المجال من خلال إيجاد العوامل الداعمة التي يمكن استخدامها للتنبؤ بنمو العظام (غير موحد توجد فيه نماذج صغيرة ومتميزة من القواعد واللوائح وأشكال السلطة. في الفضاء الاجتماعي، يتصرف الوكلاء بناءً على الذكاء العملي أكثر من الحساب العقلاني أو الحركة الداخلية ذات النية المتعمدة. ونتيجة لذلك، تنتقل سلسلة من الميول والاتجاهات والأفعال المختلفة إلى العقل التي لا يدركها الأفراد. يطلق بورديو على هذه الميول والمخططات المستقرة للإدراك والتقييم والفعل اسم "هابيتوس". هابيتوس هو ما يسمح للأفراد بالتوجه إلى البيئة الاجتماعية التي تنتمي إليهم ويتبنون عادات تتناسب مع انتمائهم الاجتماعي (كوش، ٢٠١١، ص ١٣٩).

هذا يعني أن العادات لا تنشأ في فراغ، بل إن سلوكيات الفاعلين تتشكل دائمًا من خلال الشؤون الداخلية التي هي في حد ذاتها انعكاسات لهياكل خارجية. هذه الهياكل الخارجية هي شبكات التواصل التي تخترق الفضاء الاجتماعي. تُسمى شبكات العلاقات هذه، الموجودة بين المواقف الموضوعية والمنفصلة عن الوعي والإرادة الفردية، بالحقول (ريترز، ٢٠١٥، ص ٧٢٤).

الحقول هي نماذج صغيرة ومتميزة داخل الفضاء الاجتماعي، وسلوكيات الفاعلين هي عمومًا التعبير غير التأملي عن الرغبات والقدرات والسمات التي تشكلت في الحقول أو من أجلها، ولهذا السبب فإن هذه السلوكيات هي نتيجة للعقل العملي أكثر من العقل النظري. تُبنى المجالات من الداخل بناءً على علاقات القوة، مما يجعل لكل مجال عقلانيته الخاصة ويُجبر الفاعلين على التبادل بناءً على هذه العقلانية، ولكن التبادلات التي تجري في هذه المجالات هي أفعال اقتصادية تهدف إلى زيادة الأرباح المادية أو الرمزية التي يتم الحصول عليها في سياق التبادل (بورديو، ٢٠١٤). ترتبط المجالات بالعادات من خلال الأداء، وبالتالي يتم بناء العادة مع الأداء (الممارسة) ويتم توجيهها نحو الوظائف العملية التي تحدث في المجال (ريتزر، ٢٠١٥، ص ٧٢٤). يتم تنفيذ هذه الأداءات لتحقيق أنواع مختلفة من رأس المال. يمكن القول إن رأس المال هو ما يعطي المجال وجوده؛ ويجب أن يوجد رأس المال لكي يحدث الصراع من أجل تحقيقه داخل المجال. يشكل هذا الصراع أساس الهيمنة في المجال (بورديو، ١٣٩٣، ص ١٣٣). بالإضافة إلى رأس المال الاقتصادي، يُقرّ بورديو أيضًا بثلاثة أنواع أخرى من رأس المال في جميع أعماله: الاجتماعي والثقافي والرمزي (فونتين وشوبير، ١٣٨٥، ص ٩٨). ويرى أن رأس المال الثقافي يتشكل من مصادر مثل التنشئة الأسرية والتعليم الرسمي والثقافة المهنية، ويمكن أن يعمل إلى حد ما بشكل مستقل عن الأصول المادية، بل ويمكنه حتى تعويض نقص المال (فيلد، ١٣٨٨، ص ٢٩). وفي تعريفه العملي لرأس المال الثقافي، يرى بورديو أنه يتألف من ثلاثة أبعاد، حيث يشير البعد "المتجسد" إلى معرفة الأفراد وما يتم استيعابه فيهم على شكل قدرات فردية؛ في البعد "الموضوعي"، فإنه يشمل مجموعة من التراث الثقافي مثل روائع الفن وتكنولوجيا الآلات والقوانين العلمية التي تكون في شكل كتب ووثائق وأشياء في ملكية حصرية للأفراد والعائلات، وفي البعد "المؤسسي"، فإنه يكتسب مكانة للأفراد بمساعدة المعايير الاجتماعية واكتساب الألقاب (بورديو، ٢٠١٤، ص ٢٤٥-٢٤٣). يعتبر بورديو أن مفهوم رأس المال الثقافي هو الأكثر أهمية فيما يتعلق بالطبقات، وبينما يحدد ماركس الطبقة الاجتماعية بناءً على وضع الفرد في علاقات الإنتاج، يشرح بورديو ذلك بمفهوم رأس المال (شامبين، ٢٠١٢، ص ٣٢). وفقًا لبورديو، هناك ثلاثة

أبعاد فعالة في العلاقة بين رأس المال والطبقة: المبلغ الإجمالي لرأس المال، وتكوين رأس المال، والبعد الزمني لرأس المال (وينينجر، ٢٠٠٥، ص ١٢٣). في الواقع، من خلال تعريفه للطبقات بناءً على كمية وتكوين رأس المال، يوفر بورديو إمكانيات أوسع لدراسة ونقد مفهوم الهيمنة مقارنةً بمن سبقوه الذين ركزوا فقط على بُعد واحد (اقتصادي، ثقافي، سياسي، اجتماعي) (فازلي، ٢٠٠٥، ص ٣٤-٣٥). وبناءً على ذلك، يميز بورديو بين ثلاث طبقات، وهي: الطبقة الثرية، والطبقة المتوسطة، والطبقة الشعبية. على الرغم من أنه يعترف أيضًا بفصائل طبقية مختلفة داخل كل طبقة من هذه الطبقات وفقًا لتكوين رأس المال (شامبين، ٢٠١٢، ص ٣٣). هذا النوع من تعريف الطبقات، وخاصة الأهمية المعطاة للطبقة المتوسطة (البرجوازية الصغيرة وأنواعها)، يبعد بورديو عن ماركس ويقربه من نظرية طبقية مهيمنة. يرى فيبر أنه على الرغم من أن الطبقة وتحليلها لا يزالان عاملين مهمين في دراسة عدم المساواة في المجتمعات الحديثة، إلا أن الطبقة ليست سوى أحد عوامل التقسيم الطبقي، ويجب البحث عن جذور التقسيم الطبقي عمومًا في التوزيع غير المتكافئ للسلطة، كما يجب البحث عن جذور السلطة في الطبقة والمكانة والوضع الحزبي للأفراد والجماعات. تتشكل الطبقات على أساس الوضع الطبقي عندما تتشارك مجموعة من الناس في عنصر سببي معين من فرص حياتهم، إلى الحد الذي يُعزى فيه هذا العنصر تحديدًا إلى الوسيط بين المصالح الاقتصادية والمصالح في امتلاك السلع وفرص الدخل في أسواق السلع والعمل (ويبر، ١٩٦٨، ص ٢١). لكن المكانة والوضع الاجتماعي هما جذور أخرى للسلطة. تعتمد هذه المكانة على تقييم أعضاء المجتمع الآخرين لمكانة المجموعات وموقعها. في الواقع، تحدث فيبر عن مجموعات المكانة وليس عن المكانة كسمة للأفراد والمواقف. الطبقات ليست ظواهر متجانسة بسبب مجموعات المكانة داخلها. وأخيرًا، يشير الحزب إلى أي نوع من التجمعات التطوعية للسيطرة في منظمة من أجل تنفيذ سياسات محددة في تلك المنظمة (ويبر، ١٩٦٨، ص ٢١). ومع ذلك، ينظر فيبر إلى الجماعات السياسية بالمعنى المحدد للكلمة في هذا التعريف وليس جميع الجماعات التي من المحتمل أن يشملها هذا التعريف..

**أنواع رأس المال الثقافي**

وفقا لبورديو، يمكن لرأس المال الثقافي أن يوجد في ثلاثة أشكال:

**في الحالة المتجسدة**، أي في شكل خصائص فكرية ومادية طويلة الأمد؛ في حالة التشييء في شكل السلع الثقافية (صور الكتب والقواميس والأدوات والآلات، وما إلى ذلك) التي هي آثار أو تحقيقات للنظريات أو انتقادات لهذه النظريات، وما إلى ذلك؛ وأخيرًا في الحالة المؤسسية، أي شكل من أشكال التشييء الذي يجب تفسيره بشكل منفصل، لأنه يتنازل تمامًا عن خصائصه الأصلية لرأس المال الثقافي الذي من المفترض أن يضمنه (بورديو، ١٣٧، ص ١٣٨٤). الحالة المتجسدة يمكن استخلاص معظم خصائص رأس المال الثقافي من ارتباطه الجوهري بالجسد وحاجته إلى التجسيد. إن تراكم رأس المال الثقافي في الحالة المتجسدة هو نتيجة التجسيد والانتماء إلى الجسد، والتعلق به والانتماء إليه. إن عملية الاكتساب هي عمل يقوم به الشخص على نفسه: جهد يخضع أيضًا لإنفاق مباشر من الشخص نفسه.

**التشييء**

يتميز رأس المال الثقافي في حالته التشيئية بخصائص عديدة تُعرّف فقط فيما يتعلق برأس المال الثقافي في صورته المتجسدة. رأس المال الثقافي الذي يتجسد في أشياء ووسائط مادية، كالكتابات واللوحات والمعالم التاريخية والأدوات، إلخ، قابل للنقل من حيث مادته. على سبيل المثال، يمكن نقل مجموعة من اللوحات الفنية تمامًا كما هو الحال مع رأس المال الاقتصادي؛ ولكن القابل للنقل هو ملكيتها القانونية والشرعية، وليس ملكية وسائل استهلاك تلك اللوحة أو استخدام تلك السلعة.

**الدولة المؤسسية:** إن إضفاء الصفة الموضوعية على رأس المال الثقافي في صورة مؤهلات تعليمية هو وسيلة لتحييد الخصائص الناتجة عن امتلاك هذا الرأسمال المتجسد حدودًا مماثلة لحدود جسد الفرد. هذا الإضفاء الموضوعي هو ما يُميز بين رأس المال المُكتسب ذاتيًا من جهة، ورأس المال الثقافي المتجسد في المؤهلات التعليمية والامتيازات المضمونة، والمستقل رسميًا عن حامله من جهة أخرى (بورديو، ٢٠٠٥، ص ١٤٦)..

**رأس المال الثقافي والاختلافات اللغوية**

لدراسة أهمية اللغة كمصدر للميزة الثقافية، درس بورديو وزملاؤه ممارسات التدريس في التعليم العالي الفرنسي، وخاصة فعالية التواصل بين الأساتذة والطلاب في كلية العلوم الإنسانية. أظهر بحثهم أنه بين طلاب السنة الأولى، كانت هناك اختلافات كبيرة في مستوى معرفتهم بالمفردات والمصطلحات التقنية، وخاصة لغة أساتذتهم. لم يتمكن العديد من الطلاب من شرح المصطلحات والمفاهيم الرئيسية التي يستخدمها

أساتذتهم. لذلك، كانت لغة التواصل غير فعالة تمامًا. يحدد نوع نمط اللغة الذي تتعلمه الأسرة مدى البعد الثقافي للطفل عن المدرسة. وبالتالي، فإن اللغة ليست مجرد لغة تواصل، وتمثل المرافق اللغوية للأسرة جزءًا من رأس المال الثقافي لتلك الأسرة. يشير استخدام مصطلح "رأس المال" إلى أن اللغة ذات أهمية كبيرة كاستثمار مربح. يشمل رأس المال الثقافي كل من رأس المال اللغوي والمعرفة الأخرى التي أنشأتها الأسرة في مجالات مختلفة كان الطلاب من الطبقات الدنيا، رغم اعترافهم غير المباشر بجهلهم، يُعرّفون الكلمة بحذر وخوف، بينما وجد الطلاب من الطبقات العليا معناها بشجاعة وسرعة فائقة. يؤدي رأس المال الثقافي إلى تفضيل رأس المال الأكاديمي، كالدرجات العالية وخطابات التوصية والجوائز وما شابه. ويحدث تحول رأس المال الثقافي إلى رأس مال أكاديمي من خلال الأحكام العلمية وطبيعة علاقة التدريس في المدرسة. وهنا يأتي دور المعلم بالغ الأهمية. ففي فرنسا، يُختار المعلمون ويُدربون تقليديًا من بين أنجح الطلاب. في مثل هذه الظروف، كلما حرص المعلم على أداء واجباته وتفانى في عمله، زاد احتمال استبعاده للطلاب المختلفين عنه من حيث الخلفية الاجتماعية والثقافية. من الصعب جدًا توقع أن يتخلى المعلم عن علاقة التدريس التقليدية التي بُني عليها نجاحه كطالب سابق. يعتقد المعلمون أن سبب نجاحهم هو قدرة معلميهم على اكتشاف مواهبهم. باختصار، في نظرية بورديو، تُمارس السلطة على الفرد انطلاقًا من المستوى الكلي للبنية الاجتماعية والطبقية من خلال الالتحاق بالمدرسة، لذا يُعتبر الفرد نتاجًا اجتماعيًا للبنية أكثر منه مُبدعًا فاعلًا وحقيقيًا (شرابور وخوشفكر، ٢٠٠٢، ص ٥٢)

يُعامل النظام التعليمي الأطفال من خلفيات الطبقة المتوسطة الدنيا والطبقة العاملة بموقف تجاه طبقتهم الاجتماعية، وتمتد هذه العلاقات إلى مستويات مهنية أعلى، وذلك بقبول مبدأ أنهم لا يحتاجون إلى التشجيع، وأنهم بحاجة فقط إلى الاستفادة من التعليم (بورديو وباسيرون، ١٩٧٩، نقلاً عن فاغيفي، ٢٠١٥، ص ٦٩).

إن العلاقة الوثيقة بين المؤهلات التعليمية ونوع الثقافة من جهة، والطبقة (القاعدة الاجتماعية) ومستوى التعليم من جهة أخرى، لها علاقة مباشرة برأس المال الثقافي والاقتصادي (بينيت وسيلفا، ٢٠٠٦، نقلاً عن فاغيفي، ٢٠١٥، ص ٦٩). في الواقع، يُوجَّه الاستهلاك بالذوق أو التفضيل، ومع اتجاه الاستهلاك، تتشكل أنماط حياة مختلفة. من جهة أخرى، تؤدي أنماط الحياة المختلفة هذه إلى إعادة إنتاج الذوق، حيث تتشكل بشكل مختلف. من جهة أخرى، تؤدي أنماط الحياة المختلفة هذه إلى إعادة إنتاج الذوق، لأن نمط الحياة هو المساحة التي يتعلم فيها الفاعلون كيفية العيش، وما يفضلونه، وفي النهاية ما يعتبرونه جميلاً. (جمشيديها وباراستيش، ٢٠٠٧، ص ٥)..

**تعريف السلوك الاجتماعي المرغوب**

اكتسب السلوك الاجتماعي المرغوب، باعتباره جانبًا من جوانب السلوك الإنساني ذي آثار إيجابية على الآخرين، اهتمامًا كبيرًا مؤخرًا. وقد استُخدمت مسميات مختلفة لهذا السلوك، منها سلوك المساعدة، وسلوك المساعدة، وسلوك الدعم، وسلوك الدعم الاجتماعي. ويهدف هذا النوع من السلوك إلى مساعدة الآخرين، وبالتالي تقليل حاجتهم إليه في حالات الطوارئ. وقد ذكر المنظرون عدة أسباب لحدوث هذا السلوك أو عدم حدوثه، وناقشوا تفسيرات مختلفة في هذا الصدد. في الواقع، ذُكرت دوافع مختلفة لحدوثه، منها دوافع شخصية للحصول على مكافآت داخلية، وقبول وإعجاب اجتماعيين، وتعاطف، وغيرها. كما أن توافر ظروف معينة من شأنه أن يُسهم في إزالة العوائق وتعزيز ظهور السلوك المساعد (كريمي، ٢٠١٦) تعريفات أخرى للسلوك المرغوب اجتماعيًا:

السلوك الداعم: سلوك يُمارس بقصد مساعدة الآخرين، بدافع الإيثار فقط وليس بهدف تحقيق منفعة محددة (أذربيجان، وسالاريفار، وعباسي، وكافياني، وموسوي-أصل، ٢٠٠٦).

السلوك المساعد اجتماعيًا: أي سلوك يهدف إلى مساعدة الآخرين، ويشير إلى السلوكيات التي تحفزها التضحية بالنفس. أي الرغبة في مساعدة شخص آخر، حتى لو كان ذلك مكلفًا، لأن الشخص قد يكسب مكافآت بسلوكياته المساعدة، لكن الشخص المضحّي لا يسعى إلى المكافآت، وغالبًا ما يدفع ثمنًا باهظًا (أرونسون، ٢٠٠٩).

تنص التعريفات على أن هدف السلوك المرغوب اجتماعيًا لا ينبغي أن يكون تحقيق مكافأة أو منفعة محددة، بل في الواقع، يتم التأكيد على أهمية عنصر النية في السلوك الداعم، ويُعتبر السلوك الداعم نتيجةً للإيثار البشري. لذلك، وفقًا لعلماء النفس الاجتماعي، يجب أن يكون هذا السلوك مقصودًا (أذربيجان وآخرون، ٢٠٠٦)..

**الإطار النظري للبحث**

استقطب السلوك الاجتماعي الإيجابي، كجانب من السلوك البشري ذي آثار إيجابية على الآخرين، اهتمامًا كبيرًا مؤخرًا. وقد استُخدمت مسميات مختلفة لهذا السلوك، منها سلوك المساعدة، وسلوك المساعدة، وسلوك الدعم، أو السلوك الاجتماعي الإيجابي. يهدف هذا النوع من السلوك إلى مساعدة الآخرين، وبالتالي تقليل حاجتهم للمساعدة في حالات الطوارئ. وقد ذكر المنظرون عدة أسباب لحدوث هذا السلوك أو عدم حدوثه، وناقشوا تفسيرات مختلفة في هذا الصدد. في الواقع، ذُكرت دوافع مختلفة لحدوثه، منها دوافع شخصية للحصول على مكافآت داخلية، وقبول وإعجاب اجتماعيين، وتعاطف، وغيرها. بالإضافة إلى ذلك، فإن توافر بعض الظروف من شأنه أن يساعد على إزالة العوائق وتعزيز ظهور السلوك المساعد (كريمي، ٢٠١٦) من الطبيعي أن يُعتبر السلوك المرغوب اجتماعيًا وظيفة إيجابية في المجتمعات إلى حد ما، ولكن إذا لم يكن لدى الأفراد ميل إلى السلوك المرغوب اجتماعيًا، فبالنظر إلى خصائص المجتمع، من البديهي أن بقاء المجتمع وديناميكياته المستمرة سيواجهان العديد من المشكلات. ما يُبحث في هذا البحث هو تأثير رأس المال الاجتماعي والثقافي على الميل إلى السلوك المرغوب اجتماعيًا. يُعد رأس المال الاجتماعي أحد العوامل التي تُسهم بشكل كبير في السلوك المرغوب اجتماعيًا. يرى بوتنام أن هناك علاقة واضحة وإيجابية للغاية بين متغيرات الصحة ورأس المال الاجتماعي، بالإضافة إلى علاقة قوية وسلبية بين مؤشر رأس المال الاجتماعي ومعدل الوفيات. ويعتقد أن الأشخاص الذين يتمتعون برأس مال اجتماعي أكبر يعيشون لفترة أطول ويعانون بشكل أقل من ضعف الصحة البدنية والعقلية. ويشير إلى العلاقة والترابط بين رأس المال الاجتماعي وجميع الظروف الاجتماعية، مثل انخفاض معدلات الجريمة، وارتفاع مستويات إنتاج الثروة، وارتفاع مستويات الصحة، ومشاعر السعادة والرضا عن الحياة، ويعتبر رأس المال الاجتماعي فعالًا في إنتاج هذا المكون أو عدم إنتاجه (محمدي، ٢٠٠٥، ص ٧٤-٨٠). ويؤكد بوتنام كذلك أنه في جميع مجالات تأثير رأس المال الاجتماعي التي استكشفها في مجتمعات مختلفة، لم يجد في أي مكان أهمية أكبر من دور التضامن الاجتماعي في الصحة وجودة الحياة (فيلد، ٢٠٠٥، ص ٢٣-٢٤). كما يعتقد بوتنام أن الثقة الاجتماعية مصدر لمعيارين للعلاقات المتبادلة وشبكات المشاركة المدنية؛ فالثقة تسهل التعاون، وكلما ارتفع مستوى الثقة في المجتمع، زاد احتمال التعاون (علواني، ٢٠٠٢، ص ٦-٧). ووفقًا لغوتييه، فإن المشاركة هي عملية اجتماعية، عامة، متكاملة، متعددة، متعددة الأبعاد والثقافات، تهدف إلى جذب جميع الناس للعب دور في جميع مراحل التنمية (إزكيا وغفاري، ٢٠٠٤، ص ٢٩٠). إن توسيع المشاركة له تأثير كبير على الحد من الفقر والقضاء على سوء التغذية وتوفير الحد الأدنى من الخدمات العامة وتوسيع فرص العمل وتحسين إنتاجية الدخل وزيادة الإنتاج الزراعي والغذائي وضمان الأمن في المجتمع والأسرة (فردرو ورضواني، ٢٠٠٢، ص ١٨١). ووفقًا للنظريات المقدمة، يمكن القول إن الثقة الاجتماعية والتضامن الاجتماعي والمشاركة الاجتماعية، وهي مكونات رأس المال الاجتماعي، يمكن أن تكون فعالة في السلوك الاجتماعي المرغوب فيه لأن الثقة الاجتماعية يمكن أن تكون فعالة في مواقف الأفراد تجاه المجتمع، ومن ناحية أخرى، تؤدي إلى التضامن الاجتماعي، وهذا التضامن الاجتماعي يؤدي إلى مشاركة اجتماعية أكبر لدى الأفراد. لذلك، يميل الأفراد إلى أن يكونوا نشطين ومجتهدين في مثل هذه البيئة والمجتمع، ومع الثقة في المجتمع والشعور بالحاجة إليه، فإنهم يتجهون إلى أداء السلوكيات الاجتماعية المرغوبة في هذا المجتمع، والعكس صحيح. .

**منهجية البحث**

في هذا الصدد نناقش أنواع الأساليب والاستراتيجيات المستخدمة أثناء البحث وهي منهج البحث، مجتمع البحث، العينة وحجمها، العينة، أدوات البحث، صدق وثبات الأدوات، أساليب تحليل البيانات، ونعرض أنواعها، وكيفية استخدامها، وأسباب استخدامها .

يُعدّ هذا البحث تطبيقيًا من حيث نوع البحث، ووصفيًا من حيث المسار، ومقطعيًا من حيث الزمان، وميدانيًا من حيث التطبيق، وقد أُجري على موظفي أمانة بغداد. يعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي، الذي يعتمد على اختيار عينة عشوائية مُمثلة من أفراد مجتمع البحث، وردودهم على مجموعة من الأسئلة باستخدام استبيان أو مسح أو غيرهما من الأساليب، لدراسة الوضع الراهن، بما في ذلك المواقف والمعتقدات والسلوكيات، واستخلاص معلومات عامة حول الظروف المعيشية والفئات التي تُعرّف الأفراد وتُميّزهم. في المسح، يمكن أن تكون وحدة التحليل هي الأفراد والجماعات والمنظمات، بل وحتى المجتمع بأكمله (ميرزائي، ٢٠٠٩، ص ٨٥-٨٦). بما أن البحث العلمي هو مجموعة من الأنشطة المنهجية التي تهدف إلى اكتشاف الحقيقة أو الوصول إلى معرفة أوسع من خلال معرفة محدودة (سواءً بالطرق التجريبية البحتة أو غيرها)، فإنه في أدق صوره، يتطلب البحث نفسه الشرطين التاليين:

١. الرقابة الصارمة: وهو شرط يمنع تأثير العوامل غير ذات الصلة والمزعجة.

٢. اختيار العينات بشكل صحيح: وهو شرط يجعل نتائج البحث قابلة للتوسع والتعميم.

يؤدي تحقيق الشرط الأول إلى الصدق الداخلي، بينما يؤدي تحقيق الشرط الثاني إلى الصدق الخارجي للبحث. وقد طُبّق كلا الشرطين في هذا البحث، وبالتالي، يتمتع البحث الحالي بالصدق والموثوقية.

**المجتمع الإحصائي، حجم العينة، وطريقة أخذ العينات**

يتكون المجتمع الإحصائي للدراسة الحالية من جميع موظفي أمانة بغداد. ويبلغ حجم مجتمع الدراسة حوالي ٣٢٠٠ شخص.

بلغ حجم عينة الدراسة ٣٤٣ شخصًا، تم اختيارهم وفقًا لمعادلة كوكران، مع مستوى خطأ ٥٪.

اعتمدت طريقة أخذ العينات العشوائية على النمط العنقودي متعدد المراحل.

**- أداة البحث**

**استخدمت في هذه الدراسة ثلاثة استبيانات معيارية، وهي:**

**استبيان ديلافيز لرأس المال الاجتماعي**

استُخدم مقياس ديلافيز لرأس المال الاجتماعي لقياس رأس المال الاجتماعي. وقد وُجِد هذا الاستبيان لقياس رأس المال الاجتماعي لدى طلاب جامعات ساحراري وآزاد وبيامانور للعلوم الطبية في تبريز.

يحتوي هذا الاستبيان على ٢٧ سؤالاً و٣ مقاييس فرعية، هي: ١- الثقة، ٢- التضامن، و٣- المشاركة. تتعلق الأسئلة من ١ إلى ٨ والسؤال ١٢ بمقياس الثقة الفرعي، بينما تتعلق الأسئلة ٩ و١٠ و١١ و١٣ و١٤ و١٥ و١٧ و١٩ و٢٤ بمقياس التضامن الفرعي، وتتعلق الأسئلة ١٦ و٢٠ و٢١ و٢٢ و٢٣ و٢٥ و٢٦ و٢٧ بمقياس المشاركة الفرعي. تعتمد طريقة التقييم على مقياس ليكرت خماسي النقاط (١، ١٨)، مع تصحيح الأسئلة ٩، ٢٠، و٤ بشكل معكوس، وتصحيح الأسئلة المتبقية بـ"أوافق تمامًا" و"أختلف تمامًا" على التوالي. بناءً على هذا التقييم، تبلغ الدرجة الكلية لهذا الاختبار ١٠٨. وقد أفاد ديلافيز بأن موثوقية هذا الاستبيان بلغت ٠.٨٥.

**صلاحية الاستبيان وموثوقيته**

في دراسة أجراها ديلافيز (٢٠٠٥)، بلغت موثوقية هذا الاستبيان ٠.٨٥ بناءً على معامل ألفا كرونباخ، وفي الدراسة الحالية، بلغت موثوقيته ٠.٨٧ بناءً على معامل ألفا كرونباخ.

من أجل التحقق من الصلاحية، استخدم Khodadkashi وزملاؤه في (٢٠١١) أساليب تحليل العوامل التأكيدية (KMO = 2RFI) لفحص صلاحية البناء، والصلاحية التنبؤية لفحص العلاقة بين استبيان رأس المال الاجتماعي واستبيان سمات الشخصية (MMPI-2RFI)، والصلاحية التمييزية باستخدام نموذج إحصائي لمجموعتين مستقلتين لمقارنة رأس المال الاجتماعي في مجموعتين مع وبدون خبرة إدارية، وأظهر أن رأس المال الاجتماعي يتكون من ثلاثة عوامل: الثقة والترابط والمشاركة، وكانت معاملات موثوقية جميع العوامل الأربعة بالإضافة إلى معامل الموثوقية الإجمالي أكبر من ٠.٧٠. في حالة الصلاحية التنبؤية، كان للمقياس الفرعي للمشاعر السلبية في استبيان سمات الشخصية ارتباط سلبي كبير بعامل الثقة واستبيان رأس المال الاجتماعي. بالإضافة إلى ذلك، في حالة الصلاحية التمييزية، لوحظ وجود فرق كبير بين المجموعتين مع وبدون خبرة إدارية. في هذه الدراسة، تم فحص موثوقية الاستبيان المذكور باستخدام اختبار ألفا كرونباخ، وصلاحية البناء باستخدام اختبار KMO (اختبار كيرس-ماير-أولكين وبارتليت). بلغت قيمة ألفا كرونباخ لهذا الاستبيان ٠.٧٠٥، وصلاحية البناء ٠.٥٢٠، مما يدل على موثوقية عالية وصلاحية مقبولة للاستبيان

**استبيان بورديو لرأس المال الثقافي**

يتضمن استبيان بورديو لرأس المال الثقافي ٢٢ سؤالاً، ويهدف إلى قياس القيم والمظاهر الثقافية والفنية من خلال ثلاثة مؤشرات: ١- رأس المال المتجسد أو المادي والفردي (المهارات العقلية، ومهارات التعبير عن المواد الدراسية)؛ ٢- رأس المال الموضوعي (استهلاك السلع الثقافية، وامتلاكها، والاهتمام بالفن)؛ ٣- رأس المال المؤسسي (الشهادات التعليمية).

يشمل هذا الاستبيان تراكم القيم والمظاهر الثقافية والفنية القيّمة، والمؤهلات التعليمية والتعليم الرسمي، والميول والعادات الراسخة التي تتحقق في عملية "التنشئة الاجتماعية" والتثاقف. يُعرّف بورديو رأس المال الثقافي بأنه إدراك الثقافة والفنون الرفيعة وإدراكها، والذوق الرفيع، وأساليب التصرف المناسبة. وقد استُخدم منظور بورديو في تصنيف أنواع رأس المال. ويُقسّم بورديو رأس المال الثقافي إلى ثلاث فئات. ١- رأس المال الثقافي المتجسد (رأس المال المادي والفردي)

٢- رأس المال الثقافي الموضوعي

٣- رأس المال الثقافي المؤسسي والمعياري

مكونات الاستبيان:

يحتوي هذا الاستبيان على ثلاثة مؤشرات، لكل منها عدة مكونات.

تقييم الاستبيان:

تعتمد طريقة تقييم هذا الاستبيان على مقياس ليكرت بخمسة خيارات.

**طريقة تحليل البيانات:**

نظرًا لعدم توفر شروط الاختبار البارامتري – التوزيع الطبيعي الذي تم تحقيقه من خلال العينة العشوائية، وتساوي التباينات، واستمرارية المقياس – وكانت الفرضيات المصممة فرضيات علائقية، فقد تم استخدام اختبار معامل ارتباط سبيرمان للفرضيات ثنائية المتغيرات والانحدار الخطي للفرضيات متعددة المتغيرات..

**نتائج البحث**

يتناول االبحث بيانات. أولًا، يُدرس الإحصاء الوصفي، ثم يُختبر فرضيات البحث باستخدام الانحدار الخطي ومعامل ارتباط سبيرمان..

**- مناقشة وخاتمة فرضيات البحث**

يُعد رأس المال الثقافي والاجتماعي من العوامل التي تلعب دورًا هامًا في السلوكيات الاجتماعية للأفراد. وفي مجتمع موظفي الحكومة في العراق، تكتسب الحاجة إلى التعاون والمساعدة المتبادلة لتحقيق أهداف المنظمة أهمية خاصة. لذلك، أجرت هذه الدراسة دراسة جديدة ومبتكرة من خلال دراسة السلوك المرغوب اجتماعيًا بين موظفي الحكومة في بغداد. يُقصد بالسلوك المرغوب اجتماعيًا أي فعل يُفيد الآخرين. ويُستخدم هذا المصطلح للأفعال التي لا تُقدم أي فائدة مباشرة للشخص الذي يقوم بها، بل قد تنطوي على مخاطر عليه (بارون، برانسكومب، وبيرن، ٢٠٠٩). ويعتقد رايان وكونيل (٢٠٠١) أن الدافع وراء السلوك المرغوب اجتماعيًا يتدرج من الأنانية إلى التمركز حول الآخرين. يذكر إيكانسكي وسمولينكا، نقلاً عن رايان وكونيل، ثلاثة أنواع من الدوافع للسلوك المرغوب اجتماعيًا: الخارجية، والداخلية، والاستيعابية (ريان وكونيل، ٢٠٠١).

واستجابةً لأسباب إظهار الأفراد لسلوكيات مرغوبة اجتماعيًا في مواقف مختلفة، تم تشكيل وطرح وجهات نظر ونظريات مختلفة في مجالات مختلفة. وتعتبر العديد من هذه الرؤى أن محددات السلوك المرغوب اجتماعيًا هي مزيج من العوامل الداخلية والخارجية. وتشمل العوامل الداخلية داخل الفرد وضع نفسه في مكان الآخرين، والتفكير الأخلاقي، والتعاطف/الشفقة، والإسناد المعرفي، والشخصية/المزاج، وتشمل العوامل الخارجية الأسرة والأصدقاء والتعليم والثقافة (فابس وآخرون، ١٩٩٩).

ووفقًا للنتائج التي تم الحصول عليها ، فإن لرأس المال الاجتماعي تأثيرًا على السلوك المرغوب اجتماعيًا. وهذا يدل على أن رأس المال الاجتماعي المرتفع لدى الأفراد يقودهم نحو السلوك المرغوب اجتماعيًا. وفقًا لبورديو (١٩٧٣)، الذي ينص على أن رأس المال في العلاقات الاجتماعية الذي يمكن أن يوفر دعمًا مفيدًا عند الضرورة، وهو رأس المال الناتج عن الاحترام والشرف، والذي غالبًا ما يكون ضروريًا إذا أراد الفرد جذب العملاء في المواقف الاجتماعية المهمة، هو أمر ضروري. ووفقًا لكولمان (١٩٩٠)، فإن رأس المال الاجتماعي هو قيمة ذلك الجانب من البنية الاجتماعية المتاح للأعضاء كموارد حتى يتمكنوا من تحقيق أهدافهم ومصالحهم. يقول: ينشأ رأس المال الاجتماعي عندما تتحول العلاقات بين الأفراد بطريقة تسهل العمل. وأخيرًا، يعتبر بوتنام (٢٠٠٠) رأس المال الاجتماعي كمجموعة من المفاهيم مثل الثقة والمعايير والشبكات التي تؤدي إلى خلق التواصل والمشاركة المثلى لأعضاء المجتمع وستوفر في النهاية منافعهم المتبادلة. في رأيه، فإن الثقة والتواصل المتبادل بين الأعضاء في الشبكة هي موارد موجودة في تصرفات أعضاء المجتمع كذلك، ووفقًا للنتائج ، يؤثر رأس المال الثقافي على السلوك المرغوب اجتماعيًا. وهذا يُظهر أن وجود رأس مال ثقافي لدى الأفراد يؤثر على ميلهم إلى السلوك المرغوب اجتماعيًا. ووفقًا لبورديو، يشمل رأس المال الثقافي الميول الراسخة لدى الفرد التي تتراكم لديه خلال التنشئة الاجتماعية. ووفقًا لبورديو، فإن جمع الأشياء الثقافية القيّمة، مثل اللوحات، والتعليم والتربية الرسمية، تُشكل مكونات هذا رأس المال. ويشمل هذا النوع من رأس المال أيضًا المهارات الشخصية وغير الرسمية، مثل العادات والأساليب وشبكات بناء اللغة والأذواق والميول، إلخ. ويُعرّف تيرنر رأس المال الثقافي بأنه مجموعة المؤسسات والعادات والأخلاق والممارسات اللغوية والوثائق التعليمية والأذواق والتفضيلات وأنماط الحياة الشائعة بشكل غير رسمي

بين الأفراد. ويرى كولينز أيضًا أن رأس المال الثقافي يشمل موارد مثل المحادثات المُخزّنة مسبقًا في الذاكرة، والأسلوب اللغوي، وأنواع محددة من المعرفة أو المهارات، وحقوق اتخاذ القرار الخاصة، والحق في تلقي الاحترام. وفقًا للآراء المطروحة ومراجعة أبحاث نقوي وخادم (٢٠٢٢)، وزهور فازه وحاجي زاده (٢٠٢٢)، وبازارات وليفبور وروساز (٢٠٢٢)، وأغايي وأمينيان وربيعي ورسولي دولت آباد (٢٠٢٠)، وبخشي وبيرداده بيرانوند وفلكي (٢٠١٧)، ورضويان وزيد آبادي نجاد (٢٠١٦)، وكاسا وحسن (٢٠١٦)، وواغيفي وحقيقيتيان (٢٠١٤)، وبيتزا وتاو وبيلوتا (٢٠١٣)، فقد تقرر أن عوامل مثل رأس المال الاجتماعي ورأس المال الثقافي أو مكوناته تلعب دورًا في ميل الأفراد نحو السلوك الاجتماعي المرغوب فيه وتجعل الأفراد يظهرون سلوكًا مرغوبًا فيه في كل من الأمور البشرية والبيئية

**اقتراحات عملية بناءً على نتائج البحث**

١- بالنظر إلى النتائج التي توصل إليها البحث والتي تُشير إلى تأثير رأس المال الاجتماعي على السلوك الاجتماعي المرغوب فيه للأفراد، وأن عنصري الثقة والمشاركة فعالان أيضًا في هذا الشأن، يُقترح اتخاذ تدابير لزيادة رأس المال الاجتماعي للأفراد وزيادة الثقة الاجتماعية والمشاركة الاجتماعية. لأن الثقة الاجتماعية يمكن أن تدفع الأفراد إلى الثقة بالمجتمع والأفراد، وتزيد من ميلهم إلى التصرف بطريقة ودية ومرغوبة اجتماعيًا في هذا المجتمع. من ناحية أخرى، تنبع المشاركة الاجتماعية أيضًا من الثقة في المجتمع، ويصبح الأفراد أكثر ميلًا للمشاركة في برامج وقضايا المجتمع، وهذا يمكن أن يساعدهم في ميلهم إلى التصرف بطريقة مرغوبة اجتماعيًا في هذا المجتمع. بالنظر إلى سنوات الحرب التي عانى فيها العراق، وخاصة مدينة بغداد، والمشاكل التي تلتها، يمكن القول إن مواطني بغداد، وخاصة موظفيها، حاولوا التفكير أكثر في أنفسهم وعائلاتهم خلال سنوات الحرب. ومن هنا يقترح أيضاً تعزيز الشعور بالثقة والتضامن بين المواطنين وخاصة الموظفين وتشجيعهم على المشاركة في برامج الدولة وأنشطتها وقضاياها بما يعزز رأس المال الاجتماعي للمواطنين والذي يلعب في حد ذاته دوراً كبيراً في سلوكهم الاجتماعي المرغوب.

٢- بالنظر إلى نتائج البحث التي تُشير إلى تأثير رأس المال الثقافي على السلوك الاجتماعي المرغوب، وأن عنصري رأس المال الثقافي الموضوعي ورأس المال الثقافي المؤسسي لهما تأثير مباشر على السلوك الاجتماعي المرغوب، يُقترح اتخاذ التدابير اللازمة لزيادة رأس المال الثقافي والميل نحو السلوك الاجتماعي المرغوب. فببناء الثقافة المناسبة، يمكن تعزيز ميل الأفراد نحو السلوك الاجتماعي المرغوب كما ذُكر في مناقشة رأس المال الاجتماعي، فقد خلق اندلاع الحرب والانخراط فيها العديد من المشاكل للأفراد. ونتيجةً لهذه الظروف، غفل المواطنون عن القضايا الثقافية والتعليم والمشاركة في البرامج الثقافية، مما قلل من رصيدهم الثقافي. لذلك، يُقترح أن تسعى الحكومة العراقية إلى تعزيز رصيدهم الثقافي لدى المواطنين، وخاصةً الموظفين، من خلال تنفيذ برامج ثقافية، وتوفير تعليم مريح لهم، وغيرها، لأن ازدياد رصيدهم الثقافي يعزز السلوك الاجتماعي المرغوب فيه.

**اقتراحات بحثية للباحثين**

١- يُقترح إجراء بحوث مماثلة حول موضوع الدراسة الحالية في مجتمعات أخرى، نظرًا لقلة الأبحاث التي أُجريت في هذا المجال.

٣- يُقترح دراسة عوامل أخرى تؤثر على السلوك المرغوب وغير المرغوب اجتماعيًا، مثل الوضع الاقتصادي والاجتماعي للأسرة، وغيرها.

**حدود البحث**

تم الحصول على البيانات المستخدمة في هذه الدراسة بناءً على مقاييس التقرير الذاتي فقط، ولم يتم التحكم في المتغيرات المتداخلة المحتملة مثل الحالة العاطفية والحالة الجسدية والطبية للفرد في وقت استكمال الاستبيانات أو المشاكل الاجتماعية والاقتصادية للفرد والتي قد تؤثر على حالة الفرد..

**المصادر والمراجع**

**اولاً: المصادر**

إبراهيمي كاظم آبادي، أ. (٢٠٠٧). دراسة العلاقة بين مستويات التطور الأخلاقي والميول الإيثارية وأساليب المواجهة في أبعاد الشخصية لدى طلاب المدارس الثانوية في طهران، رسالة ماجستير.

أحمدي، س. (٢٠٠٩). دراسة اللامبالاة في العلاقات الاجتماعية والعوامل الاجتماعية والثقافية المؤثرة عليها، رسالة ماجستير في علم الاجتماع، أصفهان، جامعة أصفهان، قسم العلوم الاجتماعية.

أختر محققي، م. (٢٠١٢). رأس المال الاجتماعي، بيجا: منشورات المؤلف.

آذربايجاني، م.، سالاريفر، م. ر.، عباسي، أ.، كافياني، م.، موسوي أصلي، م. (٢٠٠٦). علم النفس الاجتماعي مع مقاربة للمصادر الإسلامية. طهران: منشورات الحوزة والجامعة ومنشورات السمت.

آرونسون، أ.، ويلسون، ت. د.، إيكرت، ر. أ. (٢٠٠٩). علم النفس الاجتماعي، ترجمة أفسانة شيخ الإسلام زاده، طهران: نحن وأنتم.

أزكيا، مصطفى وغفاري، غلام رضا (٢٠٠٥). علم اجتماع التنمية، منشورات كيهان، الطبعة الخامسة.

سميث، فيليب دانيال (٢٠٠٨). مقدمة في النظرية الثقافية، ترجمة حسن بويان، طهران: المركز الدولي لحوار الحضارات، مكتب البحوث الثقافية.

أشوري، داريوش (٢٠٠١). تعريفات ومفهوم الثقافة، طهران: دار آجة للنشر.

أعظم آزاده، منصورة (٢٠٠٠). عدم توافق خط الأساس، أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع، جامعة شهيد تربية مدرس.

أغاي، محمد علي، أمينيان، أبو الفضل، ربيعي، خديجة، رسولي، دولت آباد، صابر (٢٠١٩). العلاقة بين رأس المال الاجتماعي ومكونات الأخلاقيات المهنية لأعضاء هيئة التدريس. الأخلاق في العلوم والتكنولوجيا، العدد ١٤، الصفحات ١٢٥-١٣٢

علواني، سيد مهدي، سيد نقوي، ميرعلي (٢٠٠٢). رأس المال الاجتماعي: المفاهيم والنظريات، مجلة دراسات الإدارة الفصلية، العددان ٣٣ و٣٤، الربيع والصيف، الصفحات ٦-٧.

بخشي، محمد رضا، بيرداده بيرانوند، كوبرا، فلكي، مليحة (٢٠١٧). دراسة العلاقة بين رأس المال الاجتماعي والسلوكيات البيئية لطلاب جامعة بيرجند، إدارة رأس المال الاجتماعي، المجلد ٤، العدد ٣، الصفحات ٤٧٣-٤٥١.

بيركويتز، ل. (٢٠١٠). علم النفس الاجتماعي، ترجمة محمد حسين فرجاد، طهران: منشورات أساتير.

بورديو، ب. (٢٠١٤). نظرية الفعل، الأسباب العملية، والاختيار العقلاني، ترجمة مرتضى مرديها، طهران: نقش نكار.

بورديو، بيير (٢٠٠٥). أشكال رأس المال، في كتاب "رأس المال الاجتماعي: الثقة، الديمقراطية، والتنمية"، جمع كيان تاجبخش، ونجمة أفشين خاكباز، وحسن بويان، طهران: منشورات شيرازه.

بيرهوف، هـ. و. (٢٠١٠). السلوكيات الاجتماعية المرغوبة من منظور نفسي، ترجمة رضوان صدقينيجاد، طهران: منشورات گلازين.

تاجبخش، ك. (٢٠١١). رأس المال الاجتماعي: الثقة، الديمقراطية، والتنمية، ترجمة أفشين خاكباز، وحسن بويان، طهران: منشورات شيرازه

تراسبي، د. (٢٠٠٣). الاقتصاد والثقافة، ترجمة كاظم فرهادي، طهران: دار ناي للنشر، الطبعة الأولى.

تومي جورج (٢٠٠١). التنمية الثقافية والبيئة، ترجمة شهربور، الطبعة الأولى، دار غزل للنشر (باز).

جمشيديها، غلام رضا وشهرام برستش (٢٠٠٧). جدلية الشخصية والمجال في نظرية الفعل لبيير بورديو، دراسات اجتماعية، العدد ٣٠.

جويديان، ر.، راهب، ج.، قاسمي، ف.، رهكزار، م.، (٢٠١٣). قياس السلوكيات الاجتماعية المرغوبة لشباب مدينة أصفهان وعوامل الشخصية المؤثرة عليها، مجلة البحوث والتخطيط الحضري، ٤(١٤)، ١٠٢-٨٣. حيدري ساربان، ف.، سيجاسي قيداري، ح.، صادقلو، ت. (٢٠١٤). شرح دور رأس المال الاجتماعي في تحسين الرضا الوظيفي للمزارعين الريفيين، المجلة الفصلية للرعاية وتخطيط التنمية الاجتماعية، العدد ٢١.

خاجة نوري، بيجان ومقدس، علي أصغر (٢٠٠٨). دراسة العوامل الاجتماعية والثقافية التي تؤثر على مقدار وقت الفراغ المستغرق، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، النصف الثاني، الصفحات ١٥٥-١٢٣.

رباني، رسول؛ رباني، علي؛ عابدي، محمد رضا وغانجي، محمد. (٢٠٠٧). الثقافة والسعادة: نهج نظري وتجريبي للحياة اليوميةلالأرباب الأسر في أصفهان، الجمعية الإيرانية للدراسات الثقافية والاتصالات، السنة الثالثة، العدد ٨.

رحمتي، م. ب. (٢٠١١). علم النفس الاجتماعي المعاصر، منشورات سينا. رضائي، أ. (٢٠٠٠). دور رأس المال الاجتماعي في التقدم المهني، عصر الإدارة، السنة الثانية، العدد ٨.

رضويان، سيد رضا، زيد آبادي نجاد، فاطمة (٢٠١٦). العلاقة بين رأس المال الاجتماعي للأسرة والسلوكيات الاجتماعية المرغوبة (دراسة حالة: طلاب جامعة يزد). مجلة أبحاث العمل الاجتماعي، المجلد ٣، العدد ٩، الصفحات ٤٤-٧٥.

رناني، أ. (٢٠٠٩). دور رأس المال الاجتماعي في التنمية الاقتصادية، الفصلية الثقافية الاجتماعية، النافذة الاقتصادية، السنة الثانية، العدد ٢، الصفحة ٤.

روحاني، ح. (٢٠٠٩). مقدمة في نظرية رأس المال الثقافي، المجلة الفصلية للاستراتيجية الثقافية، السنة ١٨، العدد ٥٣.
ريترز، ج. (٢٠١٥). النظريات الاجتماعية في العصر الحديث، ترجمة محسن سالاسي، المنشورات العلمية.
صاروخاني، باقر (٢٠٠٧). علم اجتماع الاتصالات، طهران: منشورات المعلومات.
ستوده، هـ. أ. (٢٠١١). علم النفس الاجتماعي، طهران: آفاي نور.
سجادي نجاد، م. س.، رانجبار كوهان، ز. (٢٠٠٨). السلوك الاجتماعي المرغوب، مجلة علم النفس الاجتماعي، ١(١)، ٢٣-١٥.
سوري، علي ومهريغان، نادر. (٢٠٠٧). دور رأس المال الاجتماعي في تكوين رأس المال البشري، المجلة الفصلية لأبحاث الأعمال، السنة ١١، العدد ٤٢.
شاربور، محمود وغلام رضا خوشفر (٢٠٠٢). العلاقة بين رأس المال الثقافي والهوية الاجتماعية للشباب (دراسة حالة طهران)، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد ٢٠.
شامبين، ب. (٢٠١٢). بيير بورديو، مراجعة الحياة والأعمال، ترجمة ناهد مؤيد حكمت، طهران: معهد الدراسات الإنسانية والثقافية.
شاه حسيني، م. (٢٠٠٩). دراسة وتحقيق لتأثير رأس المال الاجتماعي على أداء جمعيات الائتمان الدوارة النسائية في طهران، رسالة ماجستير في علم الاجتماع، طهران: جامعة آزاد الإسلامية، فرع العلوم والبحوث.
شويري، كريستيان، فونتين، أوليفييه (٢٠٠٦). مفردات بورديو، ترجمة مرتضى قطبي، طهران: دار ناي للنشر.
زهور فزه، فوجيهة، حاجي زاده، أعظم (٢٠٠١). تأثير تدريس رأس المال الثقافي المكتسب على السلوكيات البيئية للطلاب، الإنسان والبيئة، المجلد ٢٠، العدد ٢، الصفحات ٥١-٦٩.
عارفي، م.، لطيفيان، م. (٢٠١١). دراسة دور التعاطف والمعتقدات الميكافيلية في الكفاية الاجتماعية وعدم الكفاية لدى الطلاب الذين تتراوح أعمارهم بين ٩ و١٢ عامًا، مجلة دراسات التربية والتعلم، ٣(١)، ٦١-٨٢.
عباس زاده، م.، علي زاده أغدام، م. ب.، إسلامي بناب، ر. (٢٠١٢). دراسة العلاقة بين رأس المال الاجتماعي والفوضى الاجتماعية، الدراسات الاجتماعية والبحث، ١(١)، ١٧٢٠-١٤٥.
فاضلي، محمد (٢٠٠٣). الاستهلاك ونمط الحياة، طهران: صبح صادق.
فردرو، محسن وأصغر رضواني (٢٠٠٢). الحكومة والشعب والتقارب، طهران: دار نشر آن.
فرغاس، ج. ب. (٢٠٠٩). علم نفس التفاعل الاجتماعي، ترجمة: خشار بيغي ومهرداد فيروزبخت، منشورات أبجد.
فقيهي، أ.، طاهري، ف. (٢٠٠٩). رأس المال الاجتماعي: نهج جديد، المعرفة الإدارية، مجلة كلية الإدارة بجامعة طهران الفصلية، السنة ١٩، العدد ٧٢، ص ٢٣.
فوكوياما، ف. (٢٠٠٩)، نهاية نظام رأس المال الاجتماعي والحفاظ عليه، ترجمة: غلام عباس توسلي، جامع إيرانيان، طهران.
فونتين، أ.، شويرة، ك.، (٢٠٠٦). مفردات بورديو، ترجمة: مرتضى قطبي، طهران: منشورات ناي. فيلد، جون (٢٠٠٥). رأس المال الاجتماعي، ترجمة غلام رضا غفاري وحسين رمضاني، منشورات كافير، الطبعة الأولى، ص ٢٣-٢٤.
كروبي، م. (٢٠٠٨). الثقافة العرقية ورأس المال الثقافي وصناعة السياحة، مجلة الرعاية الاجتماعية الفصلية، ٧(٢٨)، ٣٢٤-٣٠٩.
كريمي، أ. (٢٠١٧). تقديم نموذج لتأثير العوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية على ميل الطلاب للمشاركة في الرياضات الجماعية (دراسة حالة: طلاب جامعة بيام نور بمحافظة كرمانشاه)، دراسات العلوم الاجتماعية الإيرانية، ١٤(٣)، ٣١-٤٦.
كريمي، ي. (٢٠١٦). علم النفس الاجتماعي: النظرية والمفاهيم والتطبيقات، طهران: منشورات أراسباران. كريميان، ج.، آغا حسيني، ت.، شكرتشي زاده، ب.، شريفيانا، م.، موسوي نفجي، م. (٢٠١٣). دراسة دور وقت الفراغ القائم على الأنشطة البدنية في رأس المال الاجتماعي (الأعراف الاجتماعية، المشاركة) لأعضاء هيئة التدريس بجامعة أصفهان للعلوم الطبية، مجلة أبحاث النظام الصحي، ٩(١١)، ١١٧٧-١١٦٨.
كوش، د. (٢٠١١). مفهوم الثقافة في العلوم الاجتماعية، ترجمة فريدون وحيدة، طهران: سروش.
محمدي، محمد علي (٢٠٠٥). رأس المال الاجتماعي وقياسه، جامعة علوم الرعاية والتأهيل، الطبعة الأولى.

موسايبي، ش.، معتمدي، أ.، سفارينيا، م. (٢٠١٣). مقارنة مكونات الذكاء العاطفي والسلوك الاجتماعي الإيجابي لدى كبار السن الناجحين وغير الناجحين في مدينة رفسنجان. بحوث العلوم الإنسانية، السنة الرابعة، العدد ٢٢، ص ١١٧-١٣٤.

**ثانياً: المصادر الأجنبية**

1. Baker, A. (2010). Factor which influence prosocial behavior. www.myfreearticle.com.
2. Baron, R. A., Byrne, D. (1997). SocialPsychology, Boston, AllynandBaco
3. Bazart, C., Lefebvre, M., Rosaz, J. (2022). Promoting socially desirable behaviors through persuasion and commitment: Experimental evidence, Journal Of Behavioral ans Experimental Economics, V 101.
4. Berry, T. R., Taymoori, P., Sgirzadi, K., Pashaei, T. (2021). Testing attitudes, social desirability and behavioral regulations as moderators of implicit-explicit exercise discrepancies: A replication study in Iranian students, Psychology of Sport and Exercise, V 52,
5. Booth, M. L., Owen, N., Bauman, A., Clavisi, O., Leslie, E. (2000). Social – cognitive and perceived environment influences associated with physical activity in older Australians. Prev Med: 31 (1): PP: 15-22.
6. Bourdieu, P. (1990). The logic of practice. Cambridge: Polity Press.
7. Buhrmester, D., Goldfarb, J., and Cantrell, D. (1992). Self-presentation when sharing with friends and nonfriends. Journal of Early Adolesc. 12: 61–79.
8. Carlo, G ., Hausmann, A., Christiansen, S., & Randall, B. A. (2003). Sociocognitive and Behavioral Correlates of a Measure of Prosocial Tendencies for Adolescents Psychology, Department of Faculty Publications, Department of Psychology. http:// digitalcommons.unl.edu/psychfacpub/4:107 -134.
9. Chau, J. (2007). Physical activity and building stronger communities. NSW center for Physical Activity and Health. Report No CPAH07-001
10. Denora, Tia (1999). Kmusic as a Technology of The Self, Poetice, 27, 31-56.
11. Devine, E. (2005). Rethinking Bourdieu, A Critical Review of Cu Hard Capital, Edu/au dere y.
12. Eisenberg, N., and Fabes, R. A. (1998). Prosocial development. In Damon W. (Series ed.) and Eisenberg, N. (Vol. ed.), Handbook of Child Psychology, Vol. 3: Social, Emotional, and Personality Development (5th edn.). Wiley, New York, pp. 701–778.
13. Eisenberg, N., Cameron, E., Tryon, K., and Dodez, R. (1981). Socialization of prosocial behavior in the preschool classroom. Dev. Psychol. 71: 773–782.
14. Erickson, B., E. (1996). Cultural, Class and Connection, American Journal of sociology, 102: 217-251.
15. Flora, Alice (2005). Cultural Capital and other Capital, Nuffield College oxford.
16. Grenfell, M. (2004), Pierre Bourdieu Agent Provocateur, London, Continuum.
17. Harker, R. (1990). Education and Cultural Capital. in Harker, R., Mahar, C. Wilkes, C., (eds). An Introduction to the Work of Pierre Bourdieu: The Practice of Theory, Macmilan Press, London.
18. Kasa, M., Hassan, Z. (2016). Flow Experience and Organizational Citizenship Behaviour among Hotel Employees: Moderating Effect of Socio-Cultural Factor, Procedia – Social and Behavioral Sciences, 224, PP 101-108.
19. Lareau, A., Weininger, E. B. (2003). Cultural capital in educational research: A critical assessment, Theory and Society, 32: 567-606.
20. Lee Poh Chin, B. Se (Hons.) Nov. (2006). Explorations social capital and physical activity participation among adults on christmas island, school of human movement and exercise science and school of social and cultural studies. The University of Western Australia.
21. McKinley, M., & Carlo, G. (2007). Two sides of the same coin? The relations between prosocial and physically aggressive behaviors. Journal of Youth and Adolescence, 36, 337-349.
22. Myers, D. G. (2005). Social Psychology. Boston; Mc Grow Company.
23. Pitesa, M., Thau, S., Pillutla, M. M. (2013). Cognitive control and socially desirable behavior: The role of interpersonal impact, Organizational Behavior and Human Decision Processes, V 122, I 2, P 232-243.
24. Putnam, R. (2000). Bowling alone: the collapse and revival of American community. Simon and Schuster, New York.
25. Vilar, R., Milfont, T., Sibley, C. G. (2020). The role of social desirability responding in the longitudinal relations between intention and behaviour, Jornal of Enviromental Psychology, V 70.
26. Weber, M. (1968). Economy and Society: An Outline of Interpretive Sociology, New York,Bedminster Press.
27. Weininger, E. B. (2005). Foundations of Pierre Bourdieu's Class Analysis. In: Wright, E. O.(ed.), Approaches to Class Analysis, Cambridge.